

درجة تضمين مفاهيم التربية السياسية في كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي

أحمد ناصر مزودة*

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم التربية السياسية (التطرف والاعتدال) في كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتحليل المحتوى لوحدة كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول والثاني ثانوي للعام الدراسي 2015/2014 بالاعتماد على قائمة محكمة لمفاهيم التطرف والاعتدال تكوّنت من (117) مفهوماً وتمّ التحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت الدراسة إلى أنّ أكثر مفاهيم التطرف تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية (م1) هو (عصبية) يليه (عقاب)، وأكثر مفاهيم الاعتدال تكراراً (الحق)، كما أنّ أكثر مفاهيم التطرف تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية (م2) هو (خوف، فساد) وأنّ أكثر مفاهيم الاعتدال تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية (م2) هو (الحكمة)، كما أنّ أكثر مفاهيم التطرف تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية (م3) هو (فساد)، وأنّ أكثر مفاهيم الاعتدال تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية (م3) هو (الحكمة)، وأوصى الباحث بالاهتمام بطرح مفاهيم التطرف والاعتدال، ووضعها في سياقها الصحيح في مناهج الثقافة الإسلامية.

الكلمات الدالة: التربية السياسية، مفاهيم التطرف، مفاهيم الاعتدال.

المقدمة

(عامر، 2009، 22). لذا فإنّ هدف التربية السياسية في الإسلام هو تطبيق الأحكام الإلهية وتوفير المتطلبات المادية والمعنوية للمجتمع، وفي هذا السياق يقول الإمام علي: "لم تكن بيعتكم إياي فلته، وليس أمري وأمركم واحد، إنني أريدكم الله وانتم تريدونني لأنفسكم، أيها الناس أعينوني على أنفسكم وأيم الله لأنصفن المظلوم من ظالمه، ولأقودن الظالم بخزائمه حتى أوردنه منهل الحق وإن كان كارها" (عبد، 2000).

وتعدّ المفاهيم جزءاً أساسياً من أجزاء المعرفة الإنسانية، وتعد هدفاً تربوياً مهماً في كافة مراحل التعليم والتعلم في المجتمعات الإنسانية، بل إن بعض الباحثين في هذا المجال يرون أنّ تعلم المفاهيم هدف وغاية أساسية من غايات التربية في كافة مراحلها ومستوياتها (جامعة القدس المفتوحة، 2011). والتربية السياسية هي استصلاح الطاقات الإدارية والسياسية الكامنة في ذات الفرد في ظل القيم الدينية والقواعد العامة، بهدف إعداد مواطنين يستشعرون المسؤولية ويدركون الواجب خوفاً من الله لا غيره، فضلاً عن إعداد الكفاءات ذات الخبرة والكفاءة في إدارة شؤون المجتمع (عبد، 2000).

ومع تطور الاهتمام بالتربية وتأثرها بالسياسة فقد ظهر مفهوم التربية السياسية وبرزت أهميته لدى الدول والأنظمة الحاكمة، وتطورت مكانة التربية السياسية في البرامج التعليمية في المؤسسة التربوية، إلا أنّها في البداية لم يكن للتربية السياسية برنامجاً خاصاً بها بل كانت متضمنة في البرامج

تعد التربية السياسية نوع من علاقة الفرد بنظامه السياسي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه، بحكم وجوده في هذا الوسط، فيكون بالضرورة توجهاته السياسية عن طريق تعلم الفرد للسلوك الاجتماعي من خلال المؤسسات الاجتماعية، ويكون الفرد توجهاته السياسية بناءً على الضغوط السياسية التي مورست عليه للالتزام بالقواعد العامة، وما مارسه من أنماط سلوك وتقاليد وتعبيرات وطنية، فينمو لدى الفرد ولاءه السياسي للسلطة القائمة بما يمكنه من العيش في وئام معها والقيام بأدواره الاجتماعية (الحاج محمد، 2001). وتهدف التربية السياسية إلى تنشئة مواطنين ملتزمين ومدركين لما عليهم من واجبات وفق موازين النظام السياسي وأهدافه، وتحظى التربية السياسية للشباب بأهمية خاصة لأنهم يشكلون كوادراً المستقبل وساسته، وانطلاقاً من اهتمام الدين الإسلامي بالحكومة، فإنّ التربية السياسية في الإسلام تتبع من العقيدة الإسلامية ومن مبادئ الإسلام وأصوله ومن أحكام الشريعة ومقاصدها، فليست التربية السياسية في المنظور الإسلامي خارجة عن سياق المنهج الإسلامي وعن روح الإسلام وعن فلسفته العامة

* كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/6/9، وتاريخ قبوله 2017/2/26.

المجتمع، فلا تتحاز للفرد على حساب مصالح المجتمع، ولا تلغي شخصية الفرد لأجل مصالح المجتمع (الشدي والمزيد، 2013، 44).

والتطرف هو تجاوز حد الاعتدال، وهو الانزواء والابتعاد، والأخذ بطرف واحد وإهمال باقي الأطراف، والمتطرف يحصر الصواب في الطرف الذي اختاره وحده دون غيره، ويمهل الباقي ويقصيه (مدني، 2012، 34). وحين يبالغ شخص في فكرة أو موقف معين دون تسامح أو مرونة يقال عنه شخص متطرف في موقفه أو معتقده أو مذهبه السياسي أو الديني أو القومي (اليوسف، 2006، 16).

فالتطرف يمثل كل ما يؤدي إلى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، ويرتبط بالعزلة أو السلبية أو الانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة، وقد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين، كوسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف (الشهري، 2010، 4).

والتطرف هو المغالاة في فهم ظواهر النصوص الدينية على غير علم بمقاصدها وسوء فهمها، فالتطرف يعتقد أن أفراد المجتمع مرتدون أو غير ملتزمين بأحكام الدين، وتكمن خطورة التطرف في أنه قد يتعدى فكر أو سلوك الفرد التلقائي، فالأفكار المتطرفة قد تتعمق في قيم ومعتقدات الفرد كمعتقدات وقيم جديدة وبدل، ومختلفة عما سبق وتعلمه الفرد من خلال أسرته ومدرسته (رشوان، 2002، 15).

وتتنوع الأسباب التي تؤدي إلى التطرف، حيث تتصل هذه الأسباب بالجوانب الفكرية، والاجتماعية، والتربوية، والسياسية، والاقتصادية، وهذه الظروف تتفاعل معاً باختلاف الخصائص الشخصية والموضوعية التي تحيط بالفرد والمجتمع معاً، لذا فإن علاج التطرف لا بد أن يتم بعد التشخيص الدقيق لجميع هذه الجوانب، وللوقاية منه تتم من خلال تحصين ثلاثة محاور في المجتمع وهي: المحور الديني، عن طريق غرس القيم الإسلامية السامية وتقويم بعض الاجتهادات نحو هذا التوجه، والمحور الوطني، من خلال ترسيخ مفهوم الوطنية، والمحور التربوي التعليمي، من خلال إعادة النظر في البرامج التربوية التعليمية والمناهج الدراسية، حيث أن نوعية التعليم على مستوى المدارس والجامعات، هو المنبع الذي يستقي منه المتطرف فكره، وينمي سلوكه، ويشكل مواقفه في ضوءه (مدني، 2012، 35-41).

تناولت العديد من الدراسات السابقة مفاهيم التربية السياسية ومدى تضمينها في الكتب المدرسية، وفيما يلي عرضاً لهذه

التعليمية لبعض المواد الدراسية التي لها علاقة بها ثم برزت حديثاً الحاجة إلى أن يكون للتربية السياسية في المؤسسات التعليمية برنامج خاص بها لتحقيق أهدافها وقد اخذ هذا البرنامج أسماء عديدة منها: التربية السياسية، والعلوم الوطنية، والتربية الوطنية، والتنشئة السياسية، والثقافة العامة، وجميعها تدل على برامج تعليمية وهدفها المساهمة في إعداد الناشئ وفق الفلسفة التي تنطلق منها هذه البرامج (جرار، 2008، 218). وللمدرسة دور مهم في مجال التنشئة السياسية والاجتماعية، فهي تعمل على تعريف الأفراد بالسياسة والتنظيمات والمؤسسات السياسية، وموقعه في العالم السياسي، ودوره وموقعه في هذه المنظمات والمؤسسات، وتكسيه القيم السائدة في مجتمعه، وتعمق شعور الانتماء لديه، وتجعله عضواً مشاركاً في المجتمع، وتساهم في بناء شخصيته وتنقيفه عن طريق فهم عادات وتقاليد المجتمع (جويحان، 2001، 77).

ومن مفاهيم التربية السياسية مفهومي الاعتدال والتطرف؛ فالاعتدال السياسي هو أن يأخذ المرء موقفاً ينزع نحو المهادنة وتقديم التنازلات في سبيل تحقيق قدر من العدل والسلام. أما التطرف فهو تجاوز حد الاعتدال، والتطرف هو أن يتمسك المرء بموقفه وبالحد الأقصى لا يحيد عنه ولا يقبل أية تنازلات ولا يتهاون بغض النظر عن الأوضاع المحيطة بالموقف. والتطرف والاعتدال يقاسان بالنسبة إلى مرجعية ما كامنة، فما هو متطرف من وجهة نظر ما قد يكون اعتدالاً من وجهة نظر أخرى (المسيري، 2005، 16).

والاعتدال يشكل النقيض اللغوي للتطرف، حيث إن التطرف يشير إلى مجاوزة حد الاعتدال وعدم التوسط، وأخذ الأشياء من أطرافها، فالمتطرف من الناس والقوى يمثل العنيف المغالي في قوله أو فعله (حموي، 2000، 954-956).

والاعتدال مصدر مشتق من الفعل عدل، والعدل هو ما قام في النفوس إنه مستقيم، وهو ضد الجور، وفي أسماء الله تعالى: العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم، أما الاعتدال فهو التوسط بين حالين في الكم أو الكيف وعدم الميل إلى المواقف الطرفية، وكل ما تناسب فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته (ابن منظور، 83-85).

وحثت أحكام الشريعة على الاعتدال في كل مجالات الحياة، والبعد عن التطرف والغلو، ويبدو ذلك في مجال الاعتقاد، والتعامل مع الإنسان، فهي لا تراعي جانباً وتهمل آخر، إنما تتناول الإنسان من خلال مجالات شخصيته ومكوناته كافة، فاهتمت بصلته بربه، وب عقله، وبجسمه، وتواصله مع الآخرين، فتعنى بالفرد بوصفه عضواً في

في الكتب الثلاثة مجتمعة، في حين جاء مجال العلاقات الدولية في المرتبة الثانية في كتاب التاريخ وكتاب الجغرافيا، وجاء في المرتبة الثالثة من كتاب التربية الوطنية. أمّا في المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاء مجال السياسة المقارنة من كتاب التاريخ والجغرافيا في حين احتل المرتبة الثانية في كتاب التربية الوطنية.

وأجرى العزازم والهزايمة (2004) دراسة هدفت التعرف إلى المستوى التصنيفي للتنشئة السياسية من خلال مناهج التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس الأردن. وتمّ استخدام أداة وصف للتنشئة السياسية صممت لهذه الغاية بعد التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أنّ التنشئة السياسية المكتسبة من المنهاج المعني متوسطة وتحتاج إلى تطوير، وتوصلت الدراسة إلى عدة مقترحات لتحسين المستوى التصنيفي للتنشئة السياسية أهمها: تطوير نصوص المنهاج والمتعلقة بالمعايير الواردة في أداة الوصف.

وقام الصمداني (2012) بدراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين قائمة المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية في السعودية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية. وقام الباحث بتحليل محتوى المقرر وفق قائمة المفاهيم المقترحة والتي استخدمت كمسطرة لدرجة تضمين هذه المفاهيم بمقرر الاجتماعيات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود (23) مفهوماً سياسياً من أصل (68) مفهوماً تمّ تضمينها في المقرر في حين لم يتضمن المقرر ل(45) مفهوماً سياسياً من المفاهيم التي ينبغي تضمينها، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في محتوى مقرر الاجتماعيات وضرورة تضمين المفاهيم السياسية المقترحة في القائمة المعدة من قبل الباحث.

وحدّدت جرار (2014) المفاهيم السياسية في مناهج المدارس الأردنية للصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي في المسارين العلمي والأدبي للعام الدراسي (2011/2012). وتمّ تحليل كتب التاريخ والجغرافيا والثقافة العامة وفقاً لمنهج تحليل المحتوى. وأظهرت النتائج أنّ المفاهيم السياسية كانت أكثر وضوحاً في الصف الثاني ثانوي للمسار الأدبي إذا ما قورنت بالصف الأول ثانوي، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للمفاهيم السياسية لدى المسار العلمي من أجل المساهمة في تطوير التفاهم السياسي الطلبة، وذلك ليكون الطالب قادراً على التعامل مع القضايا العالمية، بالإضافة إلى تعليم مفاهيم نبذ التطرف الأيديولوجي.

وهدفّت دراسة المواجدة والزبون والمواضية (2015) إلى الكشف عن مفاهيم التربية السياسية في الإسلام ومدى

الدراسات، هدفت دراسة فريدمان (1987) التعرف إلى تحليل مناهج التربية الفنية الأمريكي للأعوام 1940 و1950 في ضوء تغير الأجناس السياسية. وتوصلت الدراسة إلى تأثر مناهج التربية الفنية الأميركي في القضايا الاجتماعية والسياسية والوطنية، كما تضمّن الأدب في التربية الفنية مفاهيم المواطنة الصالحة والقومية والأممية الجديد، وشمل هذا المنهج على مفهوم الحرية الشخصية والديمقراطية، ودعمت مفاهيم المنهج مفاهيم الضبط الاجتماعي.

وهدفّت دراسة الشلول (1996) التعرف إلى مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. وتكوّنت عينة الدراسة من (167) معلماً ومعلمة وكتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وقام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم السياسية الواجب توافرها وذلك بتحليل الكتب في ضوء قائمة المفاهيم السياسية وجاءت الكتب الثلاثة على الترتيب أولاً التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثامن ثمّ الصف التاسع ثمّ الصف العاشر، وأكثر المفاهيم السياسية شيوعاً كانت المفاهيم السياسية في مجال النظرية السياسية، ثمّ مجال العلاقات الدولية، ثمّ مجال السياسة المقارنة.

وأجرى طرييه (2003) دراسة هدفت التعرف إلى المفاهيم السياسية المتضمنة في كتب المرحلة الثانوية في الأردن. وتوصلت الدراسة إلى أنّ مقررات الكتب المدرسية مقصورة تماماً في توضيح كل من مفاهيم نظام الحكم والنقابات والجماعات الضاغطة ومشاركة الأفراد في تحمل المسؤولية وفي المساواة بين الرجل والمرأة، في حين أنّ المقررات الدراسية ركزت على دور الثورة العربية الكبرى في تنمية الوعي السياسي ودور القادة في بناء المجتمع والأمة والإيمان بالوحدة العربية ومناصرة القضايا العربية والدفاع عنها، وسعى مضمون المقررات المدرسية إلى تدعيم سياسة الانفتاح الاقتصادي على العالم ودعم سياسة الدولة نحو السلام العادل.

وأجرى عبيدات والطراونة (2004) دراسة هدفت التعرف إلى درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية، ولأغراض هذه الدراسة أعد الباحثان أداة تألفت من (94) مفهوماً سياسياً، وفي ضوء هذه الأداة قام الباحثان بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي. وأشارت نتائج تحليل المحتوى إلى وجود تفاوت في درجة الاهتمام بالمفاهيم السياسية من كتاب لآخر. أما فيما يتعلق بالمجالات، فقد احتل مجال النظرية السياسية المرتبة الأولى

المسئولة وتعميق قيم الانتماء للوطن، وترسيخ قيم الاعتدال مثل التسامح والحوار ونبذ مفاهيم التطرف مثل العنف، لذا برزت الحاجة إلى التحقق من مدى تضمين كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية لمفاهيم التطرف والاعتدال. وتأتي هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي (المستوى الأول) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟
 2. ما درجة تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي (المستوى الثاني) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟
 3. ما درجة تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (المستوى الثالث) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟
- هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم التربية السياسية (التطرف والاعتدال) في كتب الثقافة الإسلامية للصفوف الأول الثانوي والثاني الثانوي في الأردن للعام الدراسي (2014م-2015م).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة النظرية في أهمية موضوعها حيث تسلط الضوء على درجة تضمين كتب الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية لمفاهيم التربية السياسية (التطرف والاعتدال)، وتكسب التربية السياسية الفرد المعارف والمهارات التي يحتاج إليها للمشاركة السياسية في المجتمع والحياة السياسية، كما تؤكد على ترسيخ مبادئ المشاركة والعدالة والديمقراطية وممارستها، ويمكن أن تفيد هذه الدراسة الباحثين من خلال قائمة مفاهيم الاعتدال والتطرف التي تتضمنها الدراسة، كما يمكن أن تثري هذه الدراسة مكتبة الأبحاث التربوية التي تهتم بمدى تضمين مفاهيم التطرف والاعتدال في كتب التربية الإسلامية في المراحل الدراسية المختلفة، وتكمن أهمية الدراسة العملية في أنها يمكن أن تفيد القائمين على تطوير كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية من خلال قائمة بمفاهيم التطرف والاعتدال اللازم تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية والمتوافقة مع خطط التطوير التربوي في تحسين العملية التعليمية، ومن المؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة المعلمين في معرفة مفاهيم التطرف والاعتدال المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية التي ينبغي تدريسها للطلبة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرنا هذه الدراسة على التحقق من درجة تضمين مفاهيم التربية السياسية في كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي.

تضمينها في كتب التربية الإسلامية. وتكوّنت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن. وقام الباحثون بتطوير استبانته اشتملت على (72) مفهوماً للتربية السياسية في الإسلام. وأظهرت النتائج توافر بعض المفاهيم السياسية بدرجة كبيرة ومتوسطة وقليلة ومفاهيم لم يرد ذكرها نهائياً في تلك الكتب. وجاءت أكثر المفاهيم السياسية شيوعاً: الجهاد، القتال، الأمة، العدو، الحرب، الظلم، الهجرة، الشورى، النصر، العدل. ووردت بعض المفاهيم بدرجة قليلة، وهي: التحريض، الحزب، الهزيمة، السلطة، النزاع، الشيع، الوسيطة، الجدل، الميثاق، الجزية، الفتنة، المستضعفين، التداول، العزة الخصم، الحضر، الحمية، التمكين، الغلطة، الاستسلام، الشريعة، الإصلاح، الخديعة، البأس، الشقاق، المناظرة. بينما لم يرد لها أي تكرار لبعض المفاهيم، وهي: التغيير، التعصب، الدفع، المهاجرات، الجلاء، البغي، النكت. وبلغ تكرار مفاهيم التربية السياسية للصف الثاني الثانوي (632) تكرار من محتوى جميع كتب عينة الدراسة، أمّا الصف الأول ثانوي فيبلغ تكرار مفاهيم السياسية (353).

تناولت الدراسات السابقة المفاهيم السياسية في المناهج المدرسية (التربية الفنية في أميركا، والتربية الاجتماعية والتاريخ، والجغرافيا، والثقافة العامة، والتربية الإسلامية في الأردن، والاجتماعيات في السعودية)، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تركز على مفاهيم التربية السياسية في مناهج التربية الإسلامية، واختلفت مع الدراسات السابقة في أنها تبحث في درجة تضمين مفاهيم التطرف والاعتدال في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

مشكلة الدراسة

تعد التربية السياسية من أهم المواضيع التي يجب أن تهتم بها مناهج الثقافة الإسلامية؛ لما لها من تأثير فاعل في حياة الفرد والمجتمع، وإن غياب التربية السياسية الإسلامية عن المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية في البلاد الإسلامية يحرم المواطنين من أن يطوروا وعياً سياسياً قائماً على العقل والخلق الديني والمسؤولية. حيث يعد مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها حيث أنه يشير إلى تجاوز حد الاعتدال، والاعتدال نسبي يختلف من مجتمع لآخر، لذا لا بد من التركيز على مفاهيم التربية السياسية عامة ومفاهيم التطرف والاعتدال بشكل خاص لبناء شخصية الفرد المعتدلة التي توازن الأمور دون غلو أو تقريط، وتنمية قيمه واتجاهاته لتحمل

المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً والحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها. حيث تمّ تحليل مضمون كتب الثقافة الإسلامية لطلبة لصف الأول ثانوي والثاني ثانوي، وذلك للتحقق من درجة تضمين مفاهيم التطرف والاعتدال في كتب الثقافة الإسلامية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من كتب الثقافة الإسلامية المقررة لطلبة (الأول ثانوي والثاني ثانوي)، للعام الدراسي 2014/2015، وهي ثلاثة كتب (الجزء الأول- المستوى الأول، والجزء الثاني- المستوى الثاني، والمستوى الثالث). وتكوّنت عينة الدراسة من كتب الثقافة الإسلامية المقررة لطلبة (الأول ثانوي والثاني ثانوي) بمستوياتها الثلاثة؛ المستوى الأول، والمستوى الثاني، والمستوى الثالث.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء قائمة من مفاهيم التطرف والاعتدال الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية، حيث قام بالرجوع إلى المصادر والمراجع والبحوث ذات العلاقة بالعلوم السياسية وإلى منهاج الثقافة الإسلامية لطلبة (الأول والثاني ثانوي)، وثمّ إعداد قائمة بالمفاهيم السياسية لمحتوى كتب الثقافة الإسلامية، واعتمدها كأداة لتحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة قام الباحث بعرض قائمة لمفاهيم التطرف والاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعددهم (6) محكمين، لإبداء آرائهم حول مناسبة المفاهيم للمستوى العمري والعقلي للطلبة في المرحلة الثانوية ومدى ملائمة هذه المفاهيم وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وتمّ الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، وتكوّنت القائمة بصورتها النهائية من (117) مفهوماً.

ثبات الأداة

وللتأكد من الثبات فقد تمّ تحليل عينة الدراسة المتمثلة في كتب الثقافة الإسلامية لطلبة (الأول والثاني ثانوي) في الأردن، وقام الباحث بإعادة التحليل بعد شهر من التحليل الأول، وتمّ حساب معامل الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (holisty) للثبات، وهي:

معامل الثبات = (عدد مرات الاتفاق بين التحليلين الأول

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على صفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي في المرحلة الثانوية في الأردن.

الحدود الزمانية: تمّ إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2014م-2015م).

محدّدات الدراسة: تحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة على مجتمع الدراسة ودرجة صدق أدواتها.

مصطلحات الدراسة

التربية السياسية: عملية نمو وتطور لجانب من الجوانب الشخصية الناشئ، يستطيع من خلالها أن يطوّر وينمي مجموعة من المعلومات والمفاهيم والاتجاهات، وما يرتبط بها من العادات والمهارات والقيم، التي تساعد على فهم العالم السياسي الذي يعيش فيه، وأن يؤدي دورة بوعي وخلق وكفاءة ومسؤولية (جرار، 2008، 27)، وتعرّف إجرائياً بالمفاهيم التي استخلصت من المصادر والمراجع والبحوث ذات العلاقة بالعلوم السياسية ومن منهاج الثقافة الإسلامية لطلبة (الأول ثانوي والثاني ثانوي) التي يجب تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي.

الاعتدال: هو التزام خط الوسط بين جميع المتضادات والمتقابلات، والابتعاد عن حدّي الإفراط والتفريط، فالإسلام دين وسط في كل شيء، والوسطية مطلوبة في الاعتقادات والعبادات والسلوك، والتصرفات، والمعاملات وفي كل أمور الحياة (الزين، 2001، 583-584).

مفاهيم الاعتدال: تعرف إجرائياً بالمفاهيم المتعلقة بالاعتدال التي يجب تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي.

التطرف: هو الشدة أو الإفراط في شيء أو في موقف معين، وهو الغلو وتجاوز حد الاعتدال (اليوسف، 2006، 16).

مفاهيم التطرف: تعرف إجرائياً بالمفاهيم المتعلقة بتجاوز الحدود الشرعية والاجتماعية والثقافية التي يجب تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للصفوف الأول ثانوي والثاني ثانوي.

التربية الإسلامية: هي نظام تربوي متكامل لبناء الإنسان، داخل المؤسسات التعليمية كالمدارس، أو خارجها كالبيت أو المسجد، وتهدف إلى بناء المجتمع وتنمية البيئة الإسلامية في جانبها المادي والاجتماعي لمعالجة سلبياتها ودعم إيجابياتها (هندي، 2009، 20).

الطريقة والإجراءات

استخدم الباحث المنهج الوصفي وتحليل المحتوى، وهو

والثاني) / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف).

وبعد تطبيق معادلة هولستي للثبات أظهرت النتائج أنّ نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني بلغت (0.86%)، ويعتبر معامل الثبات هذا عالياً ومقبولاً لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

خطوات إجراء الدراسة

1. الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، للاستفادة منها في عملية التحليل.
2. تحديد الهدف من التحليل وهو التعرف على درجة تضمين مفاهيم أداة الدراسة والتي تمثل مفاهيم التطرف والاعتدال الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية.
3. تحديد فئات التحليل وتعريفها بما يتناسب مع أغراض الدراسة وطبيعة المحتوى المراد تحليله. وبما أن التحليل سيتم في ضوء قائمة مفاهيم بصورتها النهائية (لذا اعتبر الباحث مفاهيم التطرف والاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية) فئات تمّ التحليل في ضوءها.
4. تحديد وحدة تحليل وقد كانت وحدة التحليل المستخدمة في (الكلمة وشبه الجملة).
5. قام الباحث بتحليل كتب الثقافة الإسلامية من خلال (تحليل وحدات الكتب) مرتين بفواصل زمني مدته شهر، حيث أنّ

الباحث لم يستطيع توفير زميل للمساعدة في عملية التحليل.

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف والاعتدال في كتب الثقافة الإسلامية، من خلال برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف والاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تضمين مفاهيم التربية السياسية (التطرف والاعتدال) في كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي. ويتضمن هذا الجزء عرضاً لتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة تضمين كتب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي (المستوى الأول) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟، للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف والاعتدال الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الأول)، والجداول أناه توضح ذلك.

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الأول)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|----------------------|----------------|---------|--------------------|----------------|---------|--------------|
| 12.50 | 4 | فساد | 0.00 | 0 | انحلال | 0.00 | 0 | انشقاق |
| 0.00 | 0 | انحراف | 0.00 | 0 | تعصب | 0.00 | 0 | تململ ثقافي |
| 0.00 | 0 | طغيان | 28.13 | 9 | عصبية | 6.25 | 2 | صراع |
| 0.00 | 0 | فوضى | 0.00 | 0 | انتقام | 0.00 | 0 | طبقية |
| 0.00 | 0 | اقتتال | 0.00 | 0 | جمود فكري | 0.00 | 0 | ديكتاتورية |
| 0.00 | 0 | خداع | 0.00 | 0 | تعذيب | 0.00 | 0 | عنف |
| 0.00 | 0 | مراوغة | 0.00 | 0 | نفي | 3.13 | 1 | عدوان |
| 0.00 | 0 | تقصير | 0.00 | 0 | قتل | 0.00 | 0 | استبداد |
| 0.00 | 0 | إسراف | 0.00 | 0 | سجن | 0.00 | 0 | تنطح |
| 0.00 | 0 | عسر | 0.00 | 0 | تشريد | 6.25 | 2 | غلو/ مغالاة |
| 0.00 | 0 | ضلال | 0.00 | 0 | أسر | 0.00 | 0 | تفريط |
| 0.00 | 0 | قسوة | 0.00 | 0 | استعباد | 0.00 | 0 | انغلاق |
| 0.00 | 0 | تمرد | 0.00 | 0 | تمزيق وحدة المجتمع | 0.00 | 0 | ابتذال |
| 0.00 | 0 | طمع | 3.13 | 1 | بغض | 9.38 | 3 | باطل |
| 0.00 | 0 | شك إقصاء | 0.00 | 0 | سخرية | 9.38 | 3 | الشر |
| 0.00 | 0 | امتهان كرامة الإنسان | 0.00 | 0 | انغلاق | 0.00 | 0 | خروج عن الحق |
| 21.88 | 7 | عقاب | 0.00 | 0 | إقصاء | 0.00 | 0 | تجاوز الحد |
| 100 | 32 | المجموع | 0.00 | 0 | تتكيل | 0.00 | 0 | خوف |

أو تطبيقها في تعاملاتهم اليومية، بينما أقل المفاهيم تكراراً هما مفهومي (عدوان، بغض) والذي بلغ تكرار كل منهما (1) بنسبة مئوية (3.13%)، كما أن هناك العديد من مفاهيم التطرف السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الأول). ومفهومي (عدوان، بغض) قد تمّ ذكرهما في الصفوف السابقة لذلك لم يتم الحديث عنهما بشكل مفصل في هذه المرحلة؛ والجدير بالذكر أنه تمّ عرضهما لما لهما من أثرٍ سلبي على المجتمع المحلي وعلى تعامل الطالب في المرحلة الثانوية مع أقرانه ومع بيئته المحيطة.

يظهر الجدول (1) أن أكثر مفاهيم التطرف السياسي تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الأول) هو مفهوم (عصبية) والذي بلغ تكراره (9) بنسبة مئوية (28.13%)، يليه مفهوم (عقاب) والذي بلغ تكراره (7) بنسبة مئوية (21.88%)، ومن ثم مفهوم (فساد) والذي بلغ تكراره (4) بنسبة مئوية (12.50%)، ويعزى ذلك إلى أنّ العصبية من أهم القضايا المعاصرة لها أثراً سلبياً واضحاً في المجتمع بحيث تدفع متبنيها بالابتعاد عن الحق والتزام الباطل وتطبيقه؛ لذلك جاء كتاب الثقافة الإسلامية ليوجه الطلاب للابتعاد عنها

الجدول (2)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الأول)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|------------------|----------------|---------|-------------------------|----------------|---------|---------------------|
| 0.00 | 0 | رشد سياسي | 0.00 | 0 | إدارة الحكم | 0.00 | 0 | تعقل |
| 0.00 | 0 | ثبات على الحق | 0.00 | 0 | تنظيم الدولة | 0.00 | 0 | حوار بناء |
| 0.81 | 1 | رفق | 0.00 | 0 | تعزيز المشاركة السياسية | 2.42 | 3 | عدالة |
| 7.26 | 9 | عفو | 0.00 | 0 | تقبل الواقع | 1.61 | 2 | مساواة |
| 0.00 | 0 | تحمل المسؤولية | 0.00 | 0 | تعزيز هوية الأمة | 0.00 | 0 | تدين |
| 3.23 | 4 | ثقة | 0.81 | 1 | توازن | 0.81 | 1 | تقوى |
| 0.81 | 1 | تواصل | 0.00 | 0 | اتزان | 0.81 | 1 | استقلال |
| 1.61 | 2 | وسطية/ توسط | 0.00 | 0 | مقالة محكمة | 3.23 | 4 | انفتاح |
| 5.65 | 7 | الوحدة | 4.84 | 6 | حجة بالغة | 0.00 | 0 | واقعية |
| 3.23 | 4 | الشورى | 0.00 | 0 | حكم صالح ورشيد | 1.61 | 2 | التحديث/ التطوير |
| 2.42 | 3 | الأمانة | 2.42 | 3 | زهّد | 2.42 | 3 | موعظة حسنة |
| 6.45 | 8 | الخير | 5.65 | 7 | رجاء | 0.00 | 0 | تعايش سلمي |
| 0.00 | 0 | تقبل الرأي الآخر | 5.65 | 7 | استقامة | 0.00 | 0 | أمن |
| 0.81 | 1 | عطف | 7.26 | 9 | الحكمة | 3.23 | 4 | إنصاف / عدل |
| 0.00 | 0 | سماحة | 0.81 | 1 | الإدارة | 0.00 | 0 | عدالة اجتماعية |
| 0.00 | 0 | ود | 0.00 | 0 | اليسر/ التيسير | 0.00 | 0 | حقوق الإنسان |
| 2.42 | 3 | رحمة | 0.00 | 0 | الفضيلة | 0.00 | 0 | حرية سياسية |
| 0.00 | 0 | المعرفة | 8.06 | 10 | الحق | 0.00 | 0 | حرية التعبير |
| 0.00 | 0 | التبصر | 4.03 | 5 | الصبر | 0.00 | 0 | حرية الفكر |
| 0.00 | 0 | قبول الآخرين | 1.61 | 2 | الإصلاح | 0.00 | 0 | اللطف |
| 0.00 | 0 | السلام والسلم | 4.03 | 5 | التسامح | 4.03 | 5 | المحبة |
| | | | 100.0 | 124 | المجموع | 0.00 | 0 | ديمقراطية |

والذي بلغ تكراره (8) بنسبة مئوية (6.45%)، ويعود ذلك إلى أنّ مفهوم (الحق) له تأثير إيجابي على حياة الطالب مع مجتمعه المحلي وبيئته المحيطة، وكان لا بد من ذكره في هذه المرحلة وتوضيح للطلبة مدى أهمية السير وفق نهجه والتعامل فيه، بينما أقل المفاهيم تكراراً هي المفاهيم التالية (تقوى،

يظهر الجدول (2) أن أكثر مفاهيم الاعتدال السياسي تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الأول) هو مفهوم (الحق) والذي بلغ تكراره (10) بنسبة مئوية (8.06%)، يليه مفهومي (تنكيل، ضلال) والذي بلغ تكرار كل منهما (9) بنسبة مئوية (7.26%)، ومن ثم مفهوم (الخير)

السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الأول).
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول ثانوي (المستوى الثاني) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف والاعتدال الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثاني)، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الثاني)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|----------------------|----------------|---------|--------------------|----------------|---------|--------------|
| 24.14 | 7 | فساد | 3.45 | 1 | انحلال | 6.90 | 2 | انشقاق |
| 0.00 | 0 | انحراف | 0.00 | 0 | تعصب | 0.00 | 0 | تململ ثقافي |
| 0.00 | 0 | طغيان | 0.00 | 0 | عصبية | 0.00 | 0 | صراع |
| 0.00 | 0 | فوضى | 3.45 | 1 | انتقام | 0.00 | 0 | طبقية |
| 6.90 | 2 | اقتتال | 0.00 | 0 | جمود فكري | 0.00 | 0 | ديكتاتورية |
| 0.00 | 0 | خداع | 0.00 | 0 | تعذيب | 0.00 | 0 | عنف |
| 0.00 | 0 | مراوغة | 0.00 | 0 | نفي | 0.00 | 0 | عدوان |
| 0.00 | 0 | تقصير | 3.45 | 1 | قتل | 0.00 | 0 | استبداد |
| 0.00 | 0 | إسراف | 0.00 | 0 | سجن | 0.00 | 0 | تنطع |
| 0.00 | 0 | عسر | 0.00 | 0 | تشريد | 3.45 | 1 | غلو/ مغالاة |
| 3.45 | 1 | ضلال | 0.00 | 0 | أسر | 0.00 | 0 | تفريط |
| 0.00 | 0 | قسوة | 0.00 | 0 | استعباد | 0.00 | 0 | انغلاق |
| 0.00 | 0 | تمرد | 0.00 | 0 | تمزيق وحدة المجتمع | 0.00 | 0 | ابتدال |
| 0.00 | 0 | طمع | 3.45 | 1 | بغض | 6.90 | 2 | باطل |
| 0.00 | 0 | شك إقصاء | 0.00 | 0 | سخرية | 6.90 | 2 | الشر |
| 0.00 | 0 | امتهان كرامة الإنسان | 0.00 | 0 | انغلاق | 0.00 | 0 | خروج عن الحق |
| 3.45 | 1 | عقاب | 0.00 | 0 | إقصاء | 0.00 | 0 | تجاوز الجد |
| 100.0 | 29 | المجموع | 0.00 | 0 | تتكيل | 24.14 | 7 | خوف |

تكرار كل منهما (1) بنسبة مئوية (3.45%)، وتعتبر هذه المفاهيم من أشد الانفعال التي تشير للتطرف وهي مفاهيم دخيلة على مجتمعنا وقد انتشرت مؤخراً بشكل كبير، وذلك لعدم وجود وعي مناسب بها فكان لا بد من ذكرها والتطرق لها في كتاب الثقافة الإسلامية والتأكيد على مفاهيمها وطرق الوقاية منها لتعليم الطالب مدى خطورتها على المجتمع، مع العلم أنه قد تم عرض هذه المفاهيم بالتفصيل في صفوف سابقة لمراحل أخرى. كما أن هناك العديد من مفاهيم التطرف السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثاني).

يظهر الجدول (3) أن أكثر مفاهيم التطرف السياسي تكررًا في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثاني) هو مفهوم (خوف، فساد) والذي بلغ تكراره (7) بنسبة مئوية (24.14%)، تليه المفاهيم التالية (انشقاق، باطل، الشر، اقتتال) والذي بلغ تكراره (2) بنسبة مئوية (6.90%)، ويعزى ذلك لما لمفهوم الخوف والفساد من تأثير سلبي على الطالب في حياته العملية وفي تعاملاته المباشرة مع الأشخاص والأفراد، فكان من الضروري الدخول بتفاصيل هذان المفهومين وتوضيحهما للطالب حتى يبتعد عن التعامل بهما أو التمسك بمبادئهم، بينما أقل المفاهيم تكررًا هي المفاهيم التالية (غلو/ مغالاة، انحلال، انتقام، قتل، بغض، ضلال، عقاب) والذي بلغ

الجدول (4)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الثاني)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|------------------|----------------|---------|-------------------------|----------------|---------|------------------|
| 0.00 | 0 | رشد سياسي | 0.00 | 0 | إدارة الحكم | 0.00 | 0 | تعقل |
| 0.00 | 0 | ثبات على الحق | 0.00 | 0 | تنظيم الدولة | 0.00 | 0 | حوار بناء |
| 0.00 | 0 | رفق | 0.00 | 0 | تعزيز المشاركة السياسية | 0.00 | 0 | عدالة |
| 0.00 | 0 | عفو | 0.00 | 0 | تقبل الواقع | 0.82 | 1 | مساواة |
| 0.00 | 0 | تحمل المسؤولية | 0.00 | 0 | تعزيز هوية الأمة | 0.00 | 0 | تدين |
| 0.82 | 1 | ثقة | 0.00 | 0 | توازن | 5.74 | 7 | تقوى |
| 0.00 | 0 | تواصل | 0.00 | 0 | اتزان | 0.00 | 0 | استقلال |
| 0.82 | 1 | وسطية/ توسط | 0.00 | 0 | مقالة محكمة | 0.00 | 0 | انفتاح |
| 0.00 | 0 | الوحدة | 0.00 | 0 | حجة بالغة | 0.00 | 0 | واقعية |
| 0.00 | 0 | الشورى | 0.00 | 0 | حكم صالح ورشيد | 0.82 | 1 | التحديث/ التطوير |
| 0.00 | 0 | الأمانة | 1.64 | 2 | زهد | 1.64 | 2 | موعظة حسنة |
| 2.46 | 3 | الخير | 0.00 | 0 | رجاء | 0.00 | 0 | تعايش سلمي |
| 0.00 | 0 | تقبل الرأي الآخر | 6.56 | 8 | استقامة | 2.46 | 3 | أمن |
| 0.00 | 0 | عطف | 21.31 | 26 | الحكمة | 7.38 | 9 | إنصاف / عدل |
| 0.00 | 0 | سماحة | 0.00 | 0 | الإدارة | 0.00 | 0 | عدالة اجتماعية |
| 0.00 | 0 | ود | 0.00 | 0 | اليسر/ التيسير | 1.64 | 2 | حقوق الإنسان |
| 2.46 | 3 | رحمة | 0.00 | 0 | الفضيلة | 0.00 | 0 | حرية سياسية |
| 0.00 | 0 | المعرفة | 9.84 | 12 | الحق | 0.00 | 0 | حرية التعبير |
| 0.00 | 0 | التصبر | 12.30 | 15 | الصبر | 0.00 | 0 | حرية الفكر |
| 0.00 | 0 | قبول الآخرين | 4.10 | 5 | الإصلاح | 0.00 | 0 | اللطف |
| 0.00 | 0 | السلم والسلام | 0.82 | 1 | التسامح | 16.39 | 20 | المحبة |
| | | | 100.0 | 122 | المجموع | 0.00 | 0 | ديمقراطية |

يظهر الجدول (4) أن أكثر مفاهيم الاعتدال السياسي تكررًا في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثاني) هو مفهوم (الحكمة) والذي بلغ تكراره (26) بنسبة مئوية (21.31%)، يليه مفهوم (المحبة) والذي بلغ تكراره (20) بنسبة مئوية (16.39%)، ومن ثم مفهوم (الصبر) والذي بلغ تكراره (15) بنسبة مئوية (12.30%)، ويعود ذلك إلى أن مفهوم (الحكمة) يجب ترسيخه وبشكل كبير في الفرد المسلم لما له من فوائد تعود عليه بمعرفة الطريق إلى الله والتقرب منه والتمتع بسمة من سمات الأنبياء والصالحين والإصابة في القول، لذلك كان لابد من ترسيخ هذا المفهوم لدى الطلاب وتوضيحه بشكل جلي لديهم والتركيز في كتاب الثقافة الإسلامية لكي يساعدهم في اجتياز العديد من المشاكل والتعامل مع مختلف المواقف، بينما أقل المفاهيم تكررًا هي المفاهيم التالية (مساواة، التحديث/ التطوير، التسامح، ثقة،

وسطية/ توسط) والذي بلغ تكرر كل منها (1) بنسبة مئوية (0.82)، حيث تعتبر هذه المفاهيم من أساسيات التعامل للفرد المسلم مع مجتمعه، ورغم أنها قد ذكرت بالتفصيل في المراحل السابقة إلا أنه كان من الأفضل طرحها ولو بشكل مبسط لضرورة معرفة التأثير الإيجابي لها في تعامل الطالب مع مجتمعه المحلي وتحقيق مفهوم الاعتدال. كما أن هناك العديد من مفاهيم الاعتدال السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثاني).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما درجة تضمين كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي (المستوى الثالث) لمفاهيم التطرف والاعتدال؟، للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف والاعتدال الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثالث)، والجدول أدناه توضح ذلك.

الجدول (5)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم التطرف في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الثالث)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|----------------------|----------------|---------|--------------------|----------------|---------|--------------|
| 23.68 | 9 | فساد | 0.00 | 0 | انحلال | 2.63 | 1 | انشقاق |
| 0.00 | 0 | انحراف | 2.63 | 1 | تعصب | 0.00 | 0 | تململ ثقافي |
| 0.00 | 0 | طغيان | 5.26 | 2 | عصبية | 0.00 | 0 | صراع |
| 2.63 | 1 | فوضى | 0.00 | 0 | انتقام | 0.00 | 0 | طبقية |
| 0.00 | 0 | اقتتال | 0.00 | 0 | جمود فكري | 0.00 | 0 | ديكتاتورية |
| 0.00 | 0 | خداع | 2.63 | 1 | تعذيب | 0.00 | 0 | عنف |
| 0.00 | 0 | مراوغة | 0.00 | 0 | نفي | 0.00 | 0 | عدوان |
| 0.00 | 0 | تقصير | 5.26 | 2 | قتل | 0.00 | 0 | استبداد |
| 0.00 | 0 | إسراف | 2.63 | 1 | سجن | 0.00 | 0 | تتطُّح |
| 7.89 | 3 | عسر | 0.00 | 0 | تشريد | 2.63 | 1 | غلو/ مغالاة |
| 0.00 | 0 | ضلال | 0.00 | 0 | أسر | 0.00 | 0 | تفريط |
| 0.00 | 0 | قسوة | 0.00 | 0 | استعباد | 0.00 | 0 | انغلاق |
| 0.00 | 0 | تمرد | 2.63 | 1 | تمزيق وحدة المجتمع | 0.00 | 0 | ابتدال |
| 2.63 | 1 | طمع | 13.16 | 5 | بغض | 7.89 | 3 | باطل |
| 0.00 | 0 | شك إقصاء | 0.00 | 0 | سخرية | 5.26 | 2 | الشر |
| 0.00 | 0 | امتهان كرامة الإنسان | 0.00 | 0 | انغلاق | 0.00 | 0 | خروج عن الحق |
| 0.00 | 0 | عقاب | 0.00 | 0 | إقصاء | 0.00 | 0 | تجاوز الحد |
| 100.0 | 38 | المجموع | 0.00 | 0 | تتكيل | 10.53 | 4 | خوف |

الثالث).

يظهر الجدول (6) أن أكثر مفاهيم الاعتدال السياسي تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثالث) هو مفهوم (الحكمة) والذي بلغ تكراره (21) بنسبة مئوية (9.77%)، يليه مفهوم (أمن، حقوق الإنسان) والذي بلغ تكراره (20) بنسبة مئوية (9.30%)، ومن ثم مفهوم (الخير) والذي بلغ تكراره (19) بنسبة مئوية (8.84%)، ومفهوم (الحكمة) تمّ ذكره بشكل كبير في (المستوى الثاني) أيضاً للمرحلة الثانوية وهذا إنمّا يدل على عمق هذا المفهوم وتأثيره الإيجابي الكبير في مجتمعاتنا المحلية، وأهمية تطبيق الطالب له لذا قد قدم كتاب الثقافة الإسلامية هذا المفهوم بشكل مفصل مرة أخرى حتى يكون من أهم مفاهيم الاعتدال التي يجب على الطالب التمسك بها وإتباعها، بينما أقل المفاهيم تكراراً هي المفاهيم التالية (انفتاح، حرية سياسية، المحبة، توازن، حجة بالغة، تقبل الرأي الآخر) والذي بلغ تكرار كل منها (1) بنسبة مئوية (0.47%)، وقد ذكرت هذه المفاهيم بشكل مفصل في المراحل الدراسية الأدنى ولكن لأهميتها قد تمّ ذكرها في هذه المرحلة ليتمسك الطالب بها ويطبقها بشكل في تعاملاته مع المجتمع المحيط. كما أن هناك العديد من مفاهيم الاعتدال

يظهر الجدول (5) أن أكثر مفاهيم التطرف السياسي تكراراً في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثالث) هو مفهوم (فساد) والذي بلغ تكراره (9) بنسبة مئوية (23.68%)، يليه مفهوم (بغض) والذي بلغ تكراره (5) بنسبة مئوية (13.16%)، ومن ثم مفهوم (خوف) والذي بلغ تكراره (4) بنسبة مئوية (10.53%)، فمفهوم (فساد) تمّ ذكره بشكل كبير في (المستوى الثاني) أيضاً للمرحلة الثانوية وهذا إنمّا يدل على عمق هذا المفهوم وتأثيره الكبير في مجتمعاتنا المحلية، والذي كان من الضروري ذكره والتأكيد عليه في كتب الثقافة الإسلامية لتمكين من تقليصه والتخلص منها بشكل كلي في المستقبل، بينما أقل المفاهيم تكراراً هي المفاهيم التالية (انشقاق، غلو/ مغالاة، تعصب، تعذيب، سجن، تمزيق وحدة المجتمع، فوضى، طمع) والذي بلغ تكرار كل منهما (1) بنسبة مئوية (2.63%)، وهذه المفاهيم تمّ عرضها في صفوف ومراحل سابقة وتوضيحها بشكل مفصل ولكن لما لها من أهمية في وقتنا الحاضر كان لا بد من ذكرها للطالب للتأكيد بعدم إتباعها والحلول دون تطبيقه إياها في تعاملاتها مع بيئته المحيطة. كما أن هناك العديد من مفاهيم التطرف السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى

السياسي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية (المستوى الثالث).

الجدول (6)
التكرارات والنسب المئوية لمفاهيم الاعتدال في كتاب الثقافة الإسلامية (المستوى الثالث)

| النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم | النسبة المئوية | التكرار | المفهوم |
|----------------|---------|------------------|----------------|---------|-------------------------|----------------|---------|---------------------|
| 0.00 | 0 | رشد سياسي | 0.00 | 0 | إدارة الحكم | 0.00 | 0 | تعقل |
| 0.00 | 0 | ثبات على الحق | 0.00 | 0 | تنظيم الدولة | 0.00 | 0 | حوار بناء |
| 0.00 | 0 | رفق | 0.00 | 0 | تعزيز المشاركة السياسية | 3.26 | 7 | عدالة |
| 0.00 | 0 | عفو | 0.00 | 0 | تقبل الواقع | 2.33 | 5 | مساواة |
| 0.93 | 2 | تحمل المسؤولية | 0.00 | 0 | تعزيز هوية الأمة | 2.33 | 5 | تدين |
| 5.12 | 11 | ثقة | 0.47 | 1 | توازن | 7.91 | 17 | تقوى |
| 0.00 | 0 | تواصل | 0.93 | 2 | اتزان | 1.86 | 4 | استقلال |
| 1.40 | 3 | وسطية/ توسط | 0.00 | 0 | مقالة محكمة | 0.47 | 1 | انفتاح |
| 1.40 | 3 | الوحدة | 0.47 | 1 | حجة بالغة | 0.00 | 0 | واقعية |
| 3.72 | 8 | الشورى | 0.00 | 0 | حكم صالح ورشيد | 0.00 | 0 | التحديث/ التطوير |
| 0.93 | 2 | الأمانة | 0.00 | 0 | زهد | 3.26 | 7 | موعظة حسنة |
| 8.84 | 19 | الخير | 0.00 | 0 | رجاء | 0.00 | 0 | تعايش سلمي |
| 0.47 | 1 | تقبل الرأي الآخر | 0.93 | 2 | استقامة | 9.30 | 20 | أمن |
| 0.00 | 0 | عطف | 9.77 | 21 | الحكمة | 8.37 | 18 | إنصاف / عدل |
| 0.00 | 0 | سماحة | 0.00 | 0 | الإدارة | 0.00 | 0 | عدالة اجتماعية |
| 0.00 | 0 | ود | 0.00 | 0 | اليسر/ التيسير | 9.30 | 20 | حقوق الإنسان |
| 1.40 | 3 | رحمة | 0.00 | 0 | الفضيلة | 0.47 | 1 | حرية سياسية |
| 0.00 | 0 | المعرفة | 1.86 | 4 | الحق | 0.00 | 0 | حرية التعبير |
| 0.00 | 0 | التبصر | 2.33 | 5 | الصبر | 2.79 | 6 | حرية الفكر |
| 0.00 | 0 | قبول الآخرين | 5.58 | 12 | الإصلاح | 0.00 | 0 | اللطف |
| 0.00 | 0 | السلم والسلام | 1.40 | 3 | التسامح | 0.47 | 1 | المحبة |
| | | | 100.0 | 215 | المجموع | 0.00 | 0 | ديمقراطية |

الجدول (7)
مجموع التكرارات لمفاهيم التطرف والاعتدال في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية

| النسبة المئوية | مجموع التكرارات | المفاهيم | الكتاب |
|----------------|-----------------|-----------------|----------------|
| 5.71 | 32 | مفاهيم التطرف | المستوى الأول |
| 22.14 | 124 | مفاهيم الاعتدال | |
| 27.86 | 156 | المجموع | |
| 5.18 | 29 | مفاهيم التطرف | المستوى الثاني |
| 21.79 | 122 | مفاهيم الاعتدال | |
| 26.96 | 151 | المجموع | |
| 6.79 | 38 | مفاهيم التطرف | المستوى الثالث |
| 38.39 | 215 | مفاهيم الاعتدال | |
| 45.18 | 253 | المجموع | |
| 17.68 | 99 | مفاهيم التطرف | جميع المستويات |
| 82.32 | 461 | مفاهيم الاعتدال | |
| 100.00 | 560 | المجموع | |

الإسلامية: الشورى، العدل. ووردت بعض المفاهيم بدرجة قليلة، وهي: الوسطية، الإصلاح، الخديعة، الشقاق.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة التي تمّ التوصل إليها، يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة إثراء كتب الثقافة الإسلامية فيما يخص مفاهيم ومصطلحات التربية السياسية (التطرف والاعتدال) ووضعها في سياقها الصحيح.
- ضرورة التركيز والاهتمام أكثر بالمفاهيم السياسية التي لم يرد ذكرها في كتاب الثقافة الإسلامية.
- تضمين ملخصات مناسبة للأفكار الرئيسية بكل وحدة من وحدات كتب الثقافة الإسلامية.

يلاحظ من الجدول (7) أنّ محتوى كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي تضمّن (560) تكراراً لمفاهيم التطرف والاعتدال السياسي، وجاءت مفاهيم الاعتدال السياسي بأعلى تكرار لجميع المستويات بتكرار بلغ (461) ونسبة (82.32%)، بينما بلغ تكرار مفاهيم التطرف السياسي (99) تكراراً ونسبة (17.68%). ويدل ذلك على أنّ كتب الثقافة الإسلامية للصفين الأول ثانوي والثاني ثانوي ركّزت على مفاهيم الاعتدال التي تبين الصورة الحقيقية للإسلام بعيداً عن التفسيرات الأخرى التي قد توظف لأهداف مختلفة، ممّا يسهم في وحدة المجتمع الذي يتساوى فيه المواطنون في الحقوق والواجبات. واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة المواجدة والزبون والمواضية (2015) التي أشارت أنّ تكرار مفاهيم التربية السياسية للصف الثاني الثانوي بلغ (632) تكراراً، أمّا الصف الأول ثانوي فبلغ تكرار المفاهيم السياسية (353)، كما أشارت إلى أنّ أكثر المفاهيم السياسية شيوعاً في كتب الثقافة

المصادر والمراجع

- التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلمها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن- الأردن.
- الشهري، ف. (2010). ثقافة التطرف والعنف على شبكة الإنترنت: الملامح والاتجاهات، الندوة العلمية: استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين. الندوة العلمية حول استعمال الإنترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين، القاهرة: 25-2010/10/27.
- الصمداني، ا. (2012). درجة تضمين المفاهيم السياسية في مقرر الاجتماعيات بالمرحلة الثانوية وفق نظام المقررات في ضوء أهداف منهج الدراسات الاجتماعية. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية.
- طريبه، م. (2003). المفاهيم السياسية المتضمنة في مقررات المرحلة الثانوية في الأردن ومدى وعي طلبة السنة الجامعية الأولى لهذه المفاهيم ودرجة تمثلهم لها. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان- الأردن.
- عامر، ع. (2009). مبادئ التربية السياسية في الفكر الإسلامي، استرجعت بتاريخ: 2015/11/3 من الموقع الإلكتروني <http://adelamer.sos4um.com/t865-topic>
- عبده، م. (2000). نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. بيروت: المكتبة العصرية.
- عبيدات، ه. والطراونة، م. (2004). درجة اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الأساسي في الأردن بالمفاهيم السياسية (دراسة تحليلية). مجلة جامعة دمشق. 20

- ابن منظور (2003). لسان العرب. ج6. ط3. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- جامعة القدس المفتوحة (2011). الحاسوب في التعليم، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- جرار، أ. غ. (2008). التربية السياسية. عمان- الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- جويحان، م. ف. (2001). التربية السياسية في التعليم الإلزامي وأثرها في مشاركة المرأة الأردنية سياسياً. أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة.
- الحاج محمد، أ. ع. (2001). أصول التربية. عمان: دار المناهج.
- حموي، ص. (2000). المنجد في اللغة العربية المعاصرة. تحرير: أنطوان نعمة، وعصام مدور، ولويس عجيل. ط1. بيروت: دار المشرق.
- رشوان، ح. (2002). الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- الزين، س. ع. (2001). معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن. بيروت: الدار الأفريقية.
- الشدي، ع. والمزيد، أ. (2013). الموسوعة الميسرة في التعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم. تحرير: خالد روشه ومحمد الدويش. القاهرة: مطابع الفسطاط الحديثة.
- الشلول، ع. أ. (1996). مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب

- (2)، 57-85. هندي، ص. (2009). طرائق تدريس التربية الإسلامية. ط1. عمان، دار الفكر.
- العزام، ع. والهزايمة، م. (2004). التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية: دراسة تحليلية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. 19 (5).
- مدني، ن. (2010). قضايا ومواقف في الفكر والسياسة. ط1. الرياض: العبيكان للنشر.
- المسيري، ع. م. (2005). موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. المجلد 7. القاهرة: دار الشروق.
- المواجدة، ب. والزيون، م. والمواضية، ر. (2015). مفاهيم التربية السياسية في الإسلام ومدى تضمينها كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. 42 (3)، 947-961.
- هندي، ص. (2009). طرائق تدريس التربية الإسلامية. ط1. عمان، دار الفكر.
- اليوسف، ع. (2006). الأنساق الاجتماعية ودورها في مقاومة الإرهاب والتطرف: (دراسة تحليلية للمجتمع السعودي). المجلد 383. ط1. الرياض: جامعة الأمير نايف- مركز الدراسات والبحوث.
- Freedman, K. (1987). Art education and changing political agendas: An analysis of curriculum concerns of the 1940s and 1950s. *Studies in Art Education*, 29(1), 17-29.
- Jarrar, A. G. (2014). Political Concepts in Jordanian Schools Curricula of the Scientific and Literary Streams (Grades 11 th and 12 th). *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 307-315.

The Degree of Embedding Political Education Concepts (Moderation and Extremism) in the Books of Islamic Education 1st Secondary and 2nd Secondary Grades

Ahmed Nasser Mazawdeh*

ABSTRACT

The study aimed to identify the degree of included Political education concepts (Extremism and moderation) in the Islamic Education Text –Books for The First Secondary and second secondary Grade Students, the researcher used descriptive and analytical approach to gather information and then analyze the content of units Islamic culture books for the First Secondary and second secondary Grade Students for the academic year 2014/2015 Depending on List of arbitrators for extremism and moderation concepts which consisted of (117) concepts , Its validity and reliability were established. Results also revealed that the most repeated extremism concepts, in the Islamic Education Textbooks (L1) it's (Nervous) followed by (punishment), and the most repeated moderation concepts it's (right), and the most repeated extremism concepts in the Islamic Education Textbooks (L2) it's (Fear and corruption) and the most repeated moderation concepts in the Islamic Education Textbooks (L2) it's (Wisdom), and the most repeated extremism concepts in the Islamic Education Textbooks (L3) it's (corruption) the most repeated moderation concepts in the Islamic Education Textbooks (L3) it's (Wisdom). The researcher recommended attention by asking the concepts of extremism and moderation And put it in the proper context in the Islamic Education Textbooks.

Keywords: Political Education, Extremism Concepts, Moderation Concepts.

* Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Jordan. Received on 9/6/2016 and Accepted for Publication on 26/2/2017.